**حين أكون عاشقا**

**(الشاعر نزار قباني)**

**حين أكون عاشقا**

**أَشعر أني ملك الزّمان**

**أَمتلك الأَرض وما عليها**

**وأَدخل الشَمس على حصاني**

**حين أَكون عاشقا**

**أَصبح ضوءا سائلا**

**لا تستطيع العين أَن تَراني**

**وتصبح الأَشعار في دفَاتري**

**حقول ميموزا وأقحوان**

**حين أَكون عاشقا**

**تنفجر المياه من أَصابعي**

**وينبت العشب على لساني**

**حين أَكون عاشقا**

**أَغدو زمانا خارج الزَمان**

**قارئة الفنجان**

**(الشاعر نزار قباني)**

**جلست والخوف بعينيها  
تــتأَمل فنجاني الْمقلوب  
قالت: يــا ولدي... لا تـحزن  
فَـــــالْحب عليك هو الْمكتوب  
يـــــا ولـــدي،  
قد مات شهيدا  
من مات على دين الْمحـبوب  
فنجانك دنيا مرعبة  
و حياتك أَسفار و حروب  
ستحب كثيراً يا ولدي  
و تموت كثيراً يا ولدي  
و ستعشق كل نساء الأَرض...  
و ترجع كالملك المغلوب...  
بحياتك يا ولدي أُمرأَةٌ  
عيناها، سبحان الْمعبود  
فَمها مرسوم كالْعنقود  
ضحكتها موسيقى و ورود   
لكنَّ سماءك ممطِرة  
و طريقك مسدود... مسدود  
فحبِيبةُ قلبك... يا ولدي  
نائمةٌ في قصر مرصود  
والقصر كبير يا ولدي  
و كلاب تحرسه... و جنود  
و أَميرةُ قلبك نائمةٌ..  
من يدخل حجرتها مفقود..  
من يطلب يدها...  
من يدنو من سور حديقتها... مفقود  
من حاول فك ضفائرها...**

**يا ولدي...  
مفقود... مفْقُود  
بصرت... ونجمت كثيرا**

**لكني.. لم أقرأ أبدا  
فنجانا يشبه فنجانك  
لم أعرف أبدا يا ولدي..  
أحزانا تشبه أحزانك  
مقدورك.. أن تمشي أبدا  
في الحب..على حد الخنجر  
وتظل وحيدا كالأصداف  
وتظل حزينا كالصفصاف  
مقدورك أن تمضي أبدا..  
في بحرالحب بغير قلوع  
وتحب ملايين المرات..  
وترجع كالمللك المخلوع..**

**يتيم صغير**

**لذريتي**

**ها أنا يتيم صغير**

**تركتني ماما و بابا وليس لي مفر ومال وفير**

**ها أنا مسكين عاريا ذ ليلا حقيرا**

**أخطوهزيلا تحت ظلال خطير**

**لم أفهم حقيقة الحياة لسبب صفر التفكير**

**ها أنا جريح صغير**

**يكسر قوايا سهام التقدير**

**كم يئست في صمت مثقل بالهموم المرير**

**كم غرقت في صرخات الأمل المنتظر**

**دون جواب**

**في صمت الليل وسكون النهار**

**كم بكيت وأبكيت كل ركن من الدار**

**كيف أنجلي سدود الظلام و الستار**

**كيف أقول : إليك !! إلي سود الغمام يغطيني بالأخطار**

**في سجن الحياة و في مر طفولتي وفي نعومة عمري**

**ها أنا غلام أناديك....... يا الله يا رب النصير**

**دون جواب**

**أين لي المفر والبساط مثل البحار؟؟**

**إلي الوادي أو إلي صمت الحفر**

**إلي زحمة الكابوس أوالى شدة الكدر**

**أين المفر؟؟**

**طريقي ويا طوله من طريق, أسألك و أسير**

**أين الطريق أسلكه لقضاء السن والقدر طالبا النصير**

**ها هنا في عاصمة بلادي عميرة للمصير**

**هل سأفترش الرصيف لقاء خبز صغير؟؟؟**

**هل سأمد نحوهم فارغ اليد المغرب**

**و أتنفس مهلا مهلا وفي قلبي زوبعات الضجر**

**وهنا أجلس و أنام فوق مهترئ الحصير**

**يا ربي أكبر!!**

**ألست تفتح لي الصراط بما تخلد بما فيك من الآيات؟؟**

**يسألونك عن اليتامى**

**قل إصلاح لهم خير**

**أنت يا محمد إذا سئلت عن الأخيار**

**عن اليتيم ينتقل من الجسر إلى جسر**

**قل إصلاح لهم, برمن الأرار**

**يا ربي غفار!!**

**الست أرسلت لي الوصايا مثل نور**

**الأموال يفني بها الإنسان الغرور**

**بعضها أعطاها لليتيم الفقير**

**للمديد الود, والمحيه ... لكن**

**دفاعا عنهم شبه طريق طويل لا نهاية ولا أخير**

**متعب و مهمل مثقيل إلا لمن يخاف النار**

**يرتقي ويصعد نحو ذروة النضال لا يزورها أحد إلا نادر**

**لو يسألك يا رسول لله أحد**

**عن الدواء لعلاج قسوة اللروح والفؤاد**

**ضع علي رأس اليتيم يد**

**سيلين قلبك الله الصمد**

**سيلغي قسوتك الله الأحد**

**كل شعرة يتيم لمسنه...**

**تنال الخيرات...**

**أحيانا ما ألطف لإنسان بل ينساه**

**ويتلذذ في القسوة لا مثيلاه**

**برى اليتيم دون مبالاة**

**إلى رب العزة نشتكي كل شكواة**

**ومن أحب اليتيم كل خب مودة ورحمة**

**ينتظره الفردوس و رسول لله**